كورونا: تدابير احترازية تغذي غضبا شعبيا صامتا في الجزائر

تصاعد الانتقادات لأداء الحكومة في إدارة الأزمة الصحية والمالية



الحراك الشعبي.

صابر بليدي

🔻 الجزائر – خيم الوضع المالي والصحي الناجم عن وباء كورونا وتهاوي أسلعار النفط في الأسـواق الدولية، على أشغال مجلس ألوزراء الجزائري المكرس لاتخاذ حزمة من الإجراءات الجديدة، بغية مواجهة تمدد عدوى الوباء في البلاد، وتقلص مداخيل الخزينة العمومية من العملة الصعبة إلى مستويات قياسية هـي الأولىٰ مـن نوعهـا منـذ منتصف ثمانينات القرن الماضي.

> رصد 100 مليون دولار لمواجهة كورونا، مبلغ س حجم تراجع الإمكانيات المالية ويطرح مخاوف من الأسوأ

وجاء ذلك بالتوازي مع تصاعد الانتقادات لأداء الحكومة في إدارة الأزمة الصحية والمالية، وغموض الخيارات المنتهجة لحد الأن، فرغم الهدنة السياسية المعلنة من طرف الشارع المناهض للسلطة، وانخراط قطاع من الطبقة السياسية وعلى رأسها أحزاب إخوانية في مسار العقد الاجتماعي

دعم إضافية للاحتجاجات السياسية المعلقة في البلاد من طرف فعاليات غير المخطط له، إلا أن تصاعد أصوات من داخل مستشفيات حكومية لتوعية الجزائريين بالتزام الحجر الذاتي، في ظل هشاشسة الإمكانيات والمنظومة الصحية

في البلاد، يلج إلىٰ أن أي توسع للعدوى

عكس جدول أعمال مجلس الوزراء المنعقد تحت إشراف الرئيس عبدالمجيد

تبون، حالة الارتباك الكبير الذي تعيشه السلطة في الجزائر، نتيجة

الإكراهات المتراكمة على الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية، ما يمثل جرعة

سيكشف عن اختلالات كبيرة تُحمّل مسؤوليته السياسية للسلطة. وشكلت احتجاجات الأطباء وكوادر القطاع الصحي في بعض المستشفيات الحكومية، حجم النقص والمشكلات التي يعانى منها القطاع بسبب التسيير الارتجالي له من طرف الحكومات المتعاقبة، ففيما ذكر الوزير السابق عبدالمالك بوضياف أن "بلاده تملك مستشهفيات وإمكانيات تضاهى تلك الموجودة في الولايات المتحدة الاجتماعي تسجيلات تظهر أطساء

> وممرضين يرتدون أكياسا بلاستيكية، بسبب النقص الحاد في المستلزمات وقـرر مجلس الوزراء رصد مبلغ 100

مليون دولار لاقتناء مستلزمات وأدوية بغية مواجهة الوياء، وهو مبلغ بعكس حجم تراجع الإمكانيات المالية للبلاد، وغموض الوضع في حال دخولها مرحلة الأسسوأ، لاسسيما وأن التعداد البشسري تجاوز ســقف الـ40 مليون نسمة، ونسبة توسع العدوى تبقئ واردة جدا في

وأضاف "حـل تاريخ سـحب منحة التقاعد وهناك أربعة ملايين متقاعد في البلاد يتوافدون في توقيت واحد عليّ مكاتب البريد، وحتى الموزعات المالية إما معطلة أو لا تفي بالغرض، فكيف سيكون الوضع؟ هذا فضلا عن الندرة التي طالت بعض المواد الأساسية كالدقيق والعجائن وارتفاع الأسعار، أما

المستلزمات الوقائية فهي نادرة جدا". الاحترازية حين التنفيذ مع مطلع الأسبوع، إلا أن حالة من الارتباك تجلت لدى فئــة الأجراء باليوم وأصحاب المهن والحرف الحرة، بسبب حظر النقل الجماعي وإلزام الحجر الذاتي، دون إيجاد بدائل لإعالة تلك الفئة التي تمثل نسبة معتبرة من المجتمع.

ظل عدم التـزام الكثير مـن الجزائريين الحياة العامة.

ولم يتقبل محمد واسلطى (متقاعد) إجراء الحجر الذاتي الذي تنادي به المؤسسات الرسمية والمجتمع المدنى، وبرر ذلك في تصريحه لـ"العرب" بكون "الحجـر الذاّتي الذي يتحدثـون عنه لن يكون له مفعول إلا إذا رافقته إجراءات موازية توفرها المؤسسات الرسمية، في ظل تردي الخدمات التموينية والمصرفية والافتقاد الكلى للتوصيل".

وهو ما فتح المجال أمام تصاعد الانتقادات لأداء الحكومة في إدارة الأزمة، رغم عدم اتخاذها لقنوات رسمية بدعوى الهدنة السياسية المعلنة من طرف المعارضة السياسية الراديكالية

وفعاليات الحراك الشعبي، فدخولها في عمل تطوعي ميداني أزعج بشكل غير بإجراءات السلامة والحجر الذاتي، مما مباشر المؤسسات الرسمية، كونه أبان يجسد أزمة الثقة بين الشارع والسلطة عن قـدرة على التعبئـة والتجنيد وملء حتىٰ لما يتعلق الأمر بما هو أسـوا علىٰ الفراغ المسجل في أداء تلك المؤسسات.

ودخل عدد من النواب البرلمانيين على خط الأزمة المستفحلة في البلاد، رغم تعليق نشاط الهيئة التشريعية، حيث توجـه كل من لخضر بن خلاف وحسـن عريبي، من تحالف النهضة والعدالة والبناء الإسلامي، بنداءات لرئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، ووزير الصحية عبدالرحمن بن بوزيد، من أجل التدخل لرفع بعض الإجراءات البيروقراطية لاستقدام المستلزمات المتصلة بالوضع

الصحي السائد في البلاد. واعترف الرئيس عبدالمجيد تبون بخطورة الوضع الذي تمر به بلاده، بالقول في مجلس الوزراء "لعلها مناسبة سانحة لنا تذكرنا بهشاشية اقتصادنا الوطنى، بسبب تقصيرنا جميعا علىٰ مدى عقود من الزمن في تحريره من الريع النفطي، ما يفرض علينا اليوم غرستها فترات الوفرة المالية كالتبذير والروح الاتكالية والكسل والاستهلاك

وهو اعتراف ستكون له ارتدادات سياسية حتى ولو بعد انجلاء وباء كورونا، خاصة وأن الرجل ينحدر من تلك المنظومة السياسية التي انتهت بالبلاد إلى المسار الذي انتقده، ولم يبد منذ انتخابه رئيساً للبلاد أى نية للسطة الحديدة بمناشرة مسار تغيير حقيقى تلبية لمطالب شعبية لم تصمت إلا تحت وطأة كورونا.

نحو 45 مليون نسمة، حيث تم تسجيل

الأنثروبولوجيا الاجتماعية في وهران

(غرب) يمينة رحو إن "فايروس كورونا

لن يقتل الحراك بل سيكشف عن مشكلات

وبحسبها، فإن الحراك "سيفكر في

إعادة بلورة نفسه، ولا يفتقر أعضاؤه

إلىٰ البراعة أو الذكاء وسيعبرون عن

أنفسهم بأشكال أخرى وبأفعال أخرى".

هناد أنه "من الضروري الحفاظ على

شعلة الحراك"، حيث برزت العديد من

الاقتراحات من قبيل مدن ميتة، والطرق

على الأوانى المنزلية وتكثيف المراسلات

علىٰ شبكات التواصل الاجتماعي.

ويرى المحلل السياسي محمد

القطاع الصحي في بلادنا".

وقالت الباحثة بمركز البحوث في

17 وفاة وأكثر من 200 حالة مؤكدة.

모 تونــس – لجأت تونــس، الاثنين، إلىٰ قوات الجيش لفرض الحجس الصحى على مواطنيها، بعد أن كانت الاستجابة الإرادية لقرار الحظر ضعيفة. وذلك تزامنا مع ارتفاع أعداد المصابين بالفايروس إلىٰ 89 حالة.

الجيش التونسي يردع

المستهترين بكورونا

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية التونسية أن وحدات الجيش ستقود بمعية وحدات الشبرطة بدوريات في الشوارع، بهدف مقاومة كل التجاوزات، وحث المواطنين على ملازمة بيوتهم.

ونقلت وسائل إعلامية عن المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية، محمد زكري قوله "سيتم، اعتبارا من الثلاثاء، تعزير انتشار وحدات من الجيش لمعاضدة الجهد الأمني في تطبيق الحجر الصحى العام، في كامل البلاد".

وتخضع تونس لحظر تجوال ليلى ولحجـر صحي عام منـذ الأحد مع قيود على حركة التنقل غير أن النتائج المرجوة لم ترتق إلى مستوى الانتظارات مع تزايد الإصابات بوتيرة يومية والكشف عن أربع بؤر لانتشار الفايروس في البلاد. ويأتى قرار الرئيس التونسي قيس مسعيد ردا على تجاوز المواطنين لقرار حظـر التجول مـن جهة، وارتفـاع عدد

الإصابات بوباء كورونا من جهة ثانية. وقال الخبير الأمنى فيصل الشريف في تصريحات لـ "العلوب" إن "إنــزال الجيش للشوارع جاء لفرض احترام تنفيذ قرار حظر التجول مع تواصل استهتار الناس من تداعيات الوباء".

وربط متابعون قرار الاستنجاد بالقوات العسكرية لفرض احترام التراتيب الاستثنائية بتوسع الانتقادات لكيفية إدارة الأزمة، فيما يطالب التونسيون بإجراءات أكثر صرامة.

ووصف المحلل السياسي عبداللطيف الحناشي قرار نشس الجيش بالشوارع بالقرار "المتأخر".

وقال الحناشي في تصريح لـ"العرب" الخطوة متأخرة وكأن من المفروض أن

تكون إجراء استباقيا لمحاصرة المواطنين المستهترين بالحجس الصحبي وحظر

واعتبر أن القرار يأتى تفاعلا مع الرأي العام المطالب بضرورة اتخاذ إجراءات أكثر صرامة تماشيا مع خطورة الأوضاع الصحية التي تمر بها البلاد. وعـزا الحناشـي تأخـر الرئيس عن إصدار قرارات حاسمة إلى حالة الارتباك والتنازع على الصلاحيات بين السلط

وأوضح "كانت هناك حالة من التنازع بين السلطات الثلاث، وهو ما انعكس على تطبيق القرارات".



خروج الجيش للشوارع جاء لوضع حدّ لحالة الاستهتار

وأعادت أزمة كورونا إلى الواجهة التنازع على الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث "رئاسة الجمهورية، ورئاسة البرلمان، ورئاسة الحكومة"، ما كبل تعامل السلطة التنفيذية مع التطورات.

وقال رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ في كلمة توجّه بها إلىٰ الشعب التونسي عبس القناة التلفزيونية الرسسمية بثتها في ساعة متأخرة من ليل السبت "تعيش بلادنا على وقع تطور وباء كورونا، وهي وضعية استثنائية بكل المقاييس، وحتى نستطيع قيادة العملية بكل نحاعة سنطلب من المجلس التشريعي تمكين الحكومة من إصدار مراسيم لاتخاذ التدابير المستعجلة حسب مقتضيات الفصل الـ70 من الدستور".

مجلس مشايخ ترهونة يدين خرق حكومة الوفاق للهدنة

🗩 ترهونــة (ليبيا) - دان مجلس مشـــايـخ وأعيان محافظة ترهونة الاثنين تعرض المدنيين لقصف صاروخي، متهما مسلحي حكومة الوفاق بضّرب كل الأعراف والمواثيق الدولية وعدم احترام مبدأ وقف إطلاق النار في ليبيا، في وقت تواجه فيه البلاد تحديات كبيرة لمواجهة فايروس كورونا رغم عدم تسجيل أي إصابة إلى حد منتصف نهار الاثنين.

وحمّل مجلس مشايخ ترهونة المسوولية الكاملية للمجتمع الدوليي متمثلاً في بعثة الأمم المتحدة للدعم في ماطلتها في معالجة الملف الل وكيلها بمكيالين في إيصال الصورة واضحة للجهات الدولية المسؤولة على حفظ السلم والأمن في العالم.

وطالب البيان القيادة العامة للقوات المسلحة اللبيسة يقيادة المشبير خليفة حفتر بضرورة "التصدي للميليشيات التي لا تعرف عهدا ولا ذمة في أمن

وسلامة وراحة الليبيين". وقال الناطق باسـم الجيش الليبي، اللواء أحمد المسماري إن قوات حكومة الوفاق استهدفت منطقة الشرشارة

شمال مدينة ترهونة بصواريخ غراد. وأشار المسماري إلى "استمرار سقوط قذائف عشوائية من مدفعية قوات الوفاق على أحياء منطقة قصر بن غشير ووادي الربيع شرق العاصمة طرابلس". وبالرغم من إعلان كل من قوات القيادة العامة وقوات حكومة الوفاق

الموافقة على هدنة إنسانية لمواجهة فايروس كورونا السبت الماضي، فإن الطرفين يتهمان بعضهما بانتهاك

وأكد المسماري الأحد أن قوات حكومة الوفاق خرقت الهدنة المعلنة في منطقة الهيرة جنوب طرابلس، وقصفت قواته بالمدفعية؛ فيما أعلنت عملية "بركان الغضب" مقتل شيخصين جراء ستقوط قذيفة على منزلهما بمنطقة عين زارة صباح الإثنين.

وتم التوصّل إلى هدنة في ليبيا في ويأتى خرق الهدنة في الوقت الذي يسعىٰ فيه الليبيون مع الأمم المتحدة

جاهدين لإنهاء الاقتتال والتوصل لحلول نهائية للأزمة ووضع حد لمعاناة الشعب الليبي التي تتفاقم كل يوم. وتمنع حالة عدم الاستقرار هذا البلد الغنى الذي بمتلك أكثر احتباطيات النفط

وفرة في أفريقيا من الاستفادة من ثروته النفطية، وهي مصدر الدخل الوحيد. وتتزايد المخاوف الأممية من احتمال انهيار كامل للهدنة بين الأطراف المتصارعة في ليبيا.

ولم يتوصل الفرقاء إلى نتيجة من شانها التوافق الأمنى في اجتماعات اللجنة العسكرية "5+5" بجنيف أمام محاولات حكومة الوفاق الالتفاف على بند حظر السلاح الذي يدعمه قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر.



عربدة الميليشيات

تعليق الاحتجاجات في الجزائر هدنة لا تسعف السلطة وأجبر تطور الوباء نشطاء الحراك للوباء في هذا البلد الشاسع الذي يقطنه

🥊 الجزائر - نجح وباء كورونا المستجد، على الأقل مؤقتا، حيث فشل النظام الجزائري في إيقاف مسيرات "الحراك" الدي يهن أركان السلطة مند 13 شهرا رغم توقع المحللين أن الانتفاضة السلمية ستستمر بشكل مختلف لتشتعل من جديد مع انتهاء

وحذر المؤرخ جان بيير فيليو، الأستاذ في معهد العلوم السياسية بباريس من أنه "إذا كان الرئيس عبدالمجيد تبون يستفيد من هذه الأزمة غير المسبوقة بظهوره كرئيس دولة نشــط في الوقت الحاضر، فإنه يخاطر في المقابل بدفع الثمن باهظا في حالة أي قصور في التعامل مع الجائحة. وعندما يحين الوقت من الممكن أن تعود الحركة الاحتجاجية بقوة متجددة".

على الدعوة إلى تعليق المسيرات و التجمعات من تلقاء أنفسهم.

ولأول مرة منذ بداية الحراك في 22 فبرايس 2019، كانست شسوارع العاصمة الجزائرية فارغة الجمعة يوم المسيرة الأسبوعية السابعة والخمسين، في حين نـزل الآلاف إلى الشـوارع في الأسـبوع الذي سبق.

وحتى بالنسبة لبعض المتظاهرين، كان من الضروري تقبّل فكرة أن الفايروس لم يكن "من صناعة الســلطة" لكسس الحراك، كما قيل على شبكات

التواصل الاجتماعي. وكتـب الصحافـي أكــرم بلقايد في عموده بصحيفة "لوكوتيديان دورون" (يومية وهران) الناطقة بالفرنسية "إن طلب تعليق الحراك لا يعنى خيانته،

الغضب سيعود وسيكون أقوى بكثير".

الجديدة التي فرضتها الجائحة.

الحياة".وأكد بلقايد أن "النظام يفرك يديه مثل متعهد جنائن يفرح بصفقات جيدة قادمة. وبالنسبة له كل ما يهم هو نهاية الحراك لكن ما لا يعرفه هو أن

إلىٰ أن الحراك سوف يتكيف مع الظروف

بل هو الاعتراف بأن هناك أولويات في

والواقع أنه بعد مرور ثلاثة أشهر

علىٰ الانتخابات الرئاسية، التي شهدت نسبة مقاطعة كبيرة وانتخاب عبدالمجيد تبون، لم ينجح النظام حتى الآن في التغلب على هذه الحركة الاحتجاجية التي لا تملك أي قيادة. وكل شــيء يشير

ويخشى الكثير من المتخصصين في الصحة من أن المستشفيات التي تعاني أصلا من الضغطان تتمكن من التكفل التام بالمرضى في حال التفشي الواسع